Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1950
The Fourth Coup Plot

Citation:

"The Fourth Coup Plot", 1950, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 157/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/177021

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

١ ــ حقائق قضية ضباط الجيش السورى الخمسة عشر الذين استعد واللانقلاب الرابع
٢ ــ الموقف السياسي الحزبي والعسكرى في اضطراب بسوريا

راجت الشائعات في بيروت بان انقلابا رابعا حدث في سوريا ورافقته حملة اعتقالات من اعضاء الجمعية التأسيسية وغير ذلك من الاشاعات وقد فهم بعد ابحاث دقيقة الامور التالية :

١ ــ السعي لانقاذ الحناوى واحداث انقلاب

ان قسما من ضباط الجيش السورى يعملون في نطاق السياسة البريطانية ــ العراقية بحسب ارشادات نبيه العظمه واخيه عادل وفوزى القاوقجي وفريق من اركان الحزبين "الشعب" والوطني والهدف الاول هو انقاذ اللواء محمد سامي الحناوى وصحبه المقدمين الاربعة خالد جادا "مرافقه الخاص" ومحمود الرفاعي "رئيس المكتب الثاني "ومحمد معروف "رئيس شرطة الجيش" وعصام مربود قائد سرب الطيران من السجن والشروع بانقلاب عسكرى رابع لحساب العراق في تحقيق مشروع الاتحاد .

٢ ــ اكتشاف المؤامرة دون دليل

وقد ارتكز في تطبيق وتنفيذ هذين الهدفين الى ثلاثة من كبار ضباط الجيش احدهم من كبار العاملين في الانقلاب الثاني الذى قام به سامي الحناوى وهو العقيد علم الدين القواص. واما الاثنان الآخران فهما العقيدان حمد الاطرش وكان حسني الزعيم اقصاه عن الخدمة لانه يعمل في سياسة الملك عبد الله ثم اعاده اللواء الحناوى الى الخدمة في الجيش كمفتش للقطعات العسكرية وصلاح الدين خانكان وكان من انصار حسني الزعيم ثم انقلب عليه وسار في سياسة العراق . ولقد شعر رجال الانقلاب الثالث "اديب الشيشكلي " وصحبه بحركة هؤلاء العقداء الثلاثة ، ولكن كان ينقصهم الدليل القاطع ، بيد ان امر اقصائهم عن الجيش كان لا بد منه . ثم اتضح ان العقيد انطون بستاني شريك معهم في كل شيء .

٣ ــ التوسع في التحقيق وتسريح الضباط

وراح قادة الجيش يتوسعون في التحقيق السرى لمعرفة رفاق هؤلاء العقداء الثلاثة ، فاتضح للاركان بموجب عدة تقارير تلقتها من رئيس المكتب الثاني المقدم ابراهيم الحسيني ان كلا من الضباط الاتية اسماؤهم هم الذين يستعدون لحركة انقاذ الحناوى وصحبه ولحركة الانقلاب الرابع وهم :

المقدم صلاح الدين النحاس ، المقدم جميل ما ميس والمقدم بشير الحواصلي ، والرؤساء احسان شردم وعزت سعيد وكمال ارسلان ، والملازمون الاولون : سليمان صباغ ، غالب سيف ، كامل محمود ، محمد حيدر ، وعبد الكريم داود .

واتضح ايضا : ان ثمة اتفاقا بين هؤلاء الضباط في الجيش وبعض ضباط من الدرك ، فتقرر

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2-157/12

ايضا تسريحهم من الدرك وعددهم مع بعض ضباط الصف والافراد يفوق المائة ، واستعدادا لتنفيذ الاجراء بحق هولاء الضباط جميعهم فقد قرر وزير الدفاع الوطني بالاتفاق مع مجلس الوزراء تسريح الضباط الخمسة عشر من الجيش وهم المذكورة اسماؤهم اعتبارا من يوم اول اذار الجاري ، على ان يقوم قائد الدرك العام محمد علي عزمت بتقرير الاسماء التي يجب تسريح اصحابها من الدرك وهو يعد العدة لذلك .

٤ ـ تمهيدا للمحاكمة تؤلف محكمتان عسكريتان

ومن المعلومات السرية : ان اللواء سامي الحناوي عندما شعر بان العقيد اديب الشيشكلي يحضر لانقلابه الثالث بالاتفاق مع العقيد محمود بنيان قائد قوات البادية السورية والسيد اكرم الحوراني ، اراد ان يمزق شمل الضباط الذين يعملون في هذا الانقلاب صادر امره بنقلهم في صباح ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٤٩ ، ولتنفيذ سياسة "تمزيق الشمل" عهد الى العقيد علم الدين القواص بالاشراف على تسليح وحراسة وحماية مداخل دمشق مع حراسة منزل اللواء الحناوي ودائرة الاركان ، وقد قام العقيد القواص بذلك فعلا .

ولما كان قانون العقوبات العسكري الذي صدر اخيرا ينص على انشاء محكمة عسكرية مركزها دمشق "على ان تنتقل الى مكان آخر عند الاقتضاء" ، ولما كانت المحكمة العسكرية السابقة لا تفي بالغرض المرجو من وجودها ، فقد اعتزمت وزارة الدفاع انشاء محكمة عسكرية جديدة مع انشاء محكمة تمييز عسكرية اخرى ، وذلك استعدادا لسوق العقداء الاربعة : علم الدين القواص وحمد الاطرش وانطون بستاني وصلاح الدين خانكان امامها ، ثم النظر في التهم الموجهة الى اللواء الحناوي وصحبه وبقية الضباط الذين يعملون معهم . ولقد كان العقيد انطون بستاني من اخلص المخلصين للمرحوم حسني الزعيم ولسياسته ضد العراق والاردن ولكنه فجأة تحول في الانقلاب الثالث الى الضد تماما .

٥ ـ الموقف السياسي يزداد اضطرابا

ان النشاط السياسي الحزبي وفي الجمعية التأسيسية يتمركز الان على عدم تجديد منح صلاحيات التشريع والتنفيذ للحكومة الحاضرة ، ومعلوم ان هذه الصلاحيات تنتهي في يوم ١٥ اذار الجاري "الاحد" وتنتهي مدة هاشم الاتاسي في رئاسة الدولة الموقتة في ٢٠ منه "الاربعاء" فلذا نشطت اكثرية اعضاء الجمعية التأسيسية للصمود في وجه الحكومة منذ الان لسحب هذه الصلاحيات منها في الجلسة التي ستعقدها هذه الجمعية في يوم الاربعاء ١٥ الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر ، اي في اليوم الذي تنتهي فيه مدة رئاسة الدولة ، ويبذل حزب الشعب جهده لتجديدها لهاشم بك الاتاسي ، ولاقناع وزراءه الاربعة الذين يتعاونون مع خالد بك العظم بالانسحاب من الوزارة او الانسحاب من الحزب وهم : فيضي الاتاسي "وزير العدل" والشيخ معروف الدواليبي

Wilson Center Digital Archive Original Scan

3-157/12

"وزير الاقتصاد " وهاني السباعي "وزير المعارف" وفتح الله اسيون وزير الصحة والاسعاف العام " وذلك لاحراج الحكومة واسقاطها . وينشط خالد العظم بالاستناد الى الجيش في محافحة حزب الشعب واكثريته في الجمعية التأسيسية وفي مكافحة فريق الحزب الوطني وبعض المستقلين الذين يعملون في سياسة العراق . وهكذا ستكون الايام القصيرة القادمة مسرحا للنزاع السياسي — العسكري في سوريا .